

محاضرة بعنوان " الحج " فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله تعالى

مشهور بن حسن آل سلمان

ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا ياكلون وما كانوا خالدين الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمن
المتفق عليه بين اهل العلم - 00:00:37
ان الحج ركن من اركان الاسلام العظام وانه دعامة هذا البيت الذي شبه فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ببناء قائم على خمس
دعامات وقال في الحديث المتفق عليه عن ابن عمر - 00:00:59
قال قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت وقد امر ربنا تعالى في كتابه بحج البيت وقيد ذلك بالاستطاعة - 00:01:26
فقال سبحانه ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا وهذه الآية في هذا فيها كثير من المؤكدات ومن اهمها ان الله قال
على الناس وفي هذا اشارة اصولية - 00:01:55
الى ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وان الحج واجب في ذمتهم ولكنه لا يقبل منهم الا بعد دخولهم في الاسلام والحج باتفاق
العلماء واجب مرة واحدة في العمر بما ثبت في صحيح الامام مسلم - 00:02:17
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وقالوا يا رسول الله افي كل عام قال صلى الله
عليه وسلم لو قلت نعم - 00:02:43
لوجبت ولما استطعتم فلما كان سبب وجوب الصلاة دخول الوقت فكلما دخل الوقت وجبت الصلاة ولما كان سبب صيام رمضان رؤية
هلال رمضان فكلما رُئي الهلال وجب الصوم ولما كان سبب الزكاة - 00:03:07
بلوغ النصاب مع حولان الحول وكلما بلغ المال النصاب وحال عليه الحول وجبت الزكاة ولما كان وجود البيت سببا للحج فلم يجب
الحج على المسلم الا مرة واحدة لانه لا يتكرر - 00:03:39
وليس الواجب معلقا على شيء يعود على المسلم ولذا اجمع اهل العلم على ان الحج الواجب هو مرة في العمر مع ان النبي صلى الله
عليه وسلم حث المسلمين على المتابعة بين الحج والعمرة فقال تابعوا بين - 00:04:05
الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر نفيا ويحطان الخطايا حطاء فمن بركات الحج والعمرة والمتابعة بينهما خيرا الدنيا والاخرة الذنوب
تحت وتزول والفقر كذلك يزول عن المسلم وهذا يدفعنا في في جواب سؤال - 00:04:30
قد جاءنا حول حج من عليه دين اقول الحج ركن من اركان الاسلام والواجب على كل مسلم مستطيع ان يحج على الفور على ارجح
قولي العلماء الاصل في الامر انه على الفور - 00:05:02
حتى تأتي قرينة تخرجه عن كونه فورا فكيف وقد جاءت القرائن مؤكدة ان الحج على الفور من مثلي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعجلوا الحج تعجلوا الحج فلعل فلعل حاجة تعرض - 00:05:25
وفي لفظ ابن ماجة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد منكم الحج فليتعجل فانه ربما يمرض المريض وتضل الناقة وتعرض

الحاجة وقبل ان ندهمك المرض او الفقر او العمل - 00:05:59

والشغل او ان تجد خورا وضعفا في بدنك اجهد ان تحج وانت قوي وان تتعجل في الحج ما استطعت ولا تؤجل ذلك وترك الحج بحق المستطيع من اكبر الكبائر فقد ثبت عند سعيد ابن منصور - 00:06:24

السنن باسناد صحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى الامصار فلينظروا من كان له جدة اي من كان له سعة وقدرة من كان له جدة - 00:06:55

ولم يحج فليضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين فشبه عمر رضي الله تعالى عنه المستطيع للحج ولكنه لم يحج شبهه بانه من اهل الكتاب فترك الحج في حق المستطيع - 00:07:20

كبيرة من الكبائر ولا يتعلق قلب القلب ببيت الله الحرام الا ان كان صاحبه موفقا وكما قال بعض التابعين قال الحمد لله الذي دعا ابراهيم عليه السلام فقال واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:07:52

ولم يقل واجعل افئدة الناس تهوي اليهم لو انه قال واجعل افئدة الناس تهوي اليهم الهوا فؤاد النصراني واليهودي والمجوسي الى تلك الديار ولكنه قال افئدة من الناس لضباب الناس لا يهدأ له بال - 00:08:20

الا بان يتعجل في الحج والا ان يواصل دائما بين الحج والعمرة. والا ان يكون من وفد الله الملوك يبعثون بين الحين والحين فيما بينهم من سفارات وبروتوكولات دولية يبعثون وفودا - 00:08:45

لاسباب عديدة والنبي يقول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه العمار والحجاج وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم يا لله ذاك الحاج الذي يقصر في الدعاء ما اشقاه النبي يقول دعاهم فاجابوه - 00:09:12

وسألوا الله فالحاج له ميزة عن غيره انه ان دعا فان الله عز وجل يستجيب دعاءه ولذا قالوا ان منى سميت منى لان الاماني تتحقق فيها سميت منى بمنى قالوا لان الاماني - 00:09:41

تتحقق فيها وقيل لان الدنى يمنى فيها ان يسأل والناظر في اعمال الحج كما سيأتينا في الدروس القادمة ان شاء الله يجد ان اغلب اعمال الحج في منى اغلب الليالي التي يبيتها الحاج في منى - 00:10:05

الحاج عليه ان يبتهل هذا الموسم بان يتقرب الى الله عز وجل وان يكثر من دعائه وان نكثر من التوجه اليه اخترت مجموعة من الاسئلة اخص ما قبل الحج وتخص - 00:10:27

الاستعداد للحج وتأتينا الاسئلة التي هي في صلب الحج في مجالس قادمة ان شاء الله اخ يسأل يقول ما هي النصائح التي تقدمها لمن اراد الحج انصح الحاج بعدة نصائح - 00:10:55

اولا ان يخلص لله عز وجل وان يعلم ان عبادته لا تقبل الا بالاخلاص والاتباع وان يجرد التوحيد لله وان يعظم الله عز وجل وان يكون تعظيمه لشعائر الله على وصف وحي الله - 00:11:22

استمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم لا يعظم الحجارة لانها حجارة الدروس التي تؤخذ من من الحج مدارها على امرين الاول التوحيد ففي تلك الاماكن وجد ابراهيم وكثير من الانبياء - 00:11:48

ونفعل في الحج كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومدار الحج على التوحيد العرب في جاهليتها لما كانوا يلبن كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك الا شريكا هو لك - 00:12:21

وما ملك وابطل الاسلام هذا الامر وجعل شعار الحج التوحيد الخالص لا شريك لك الحمد لك النعمة لك لبيك اللهم لبيك لك الاستجابة. المرة تلو الاخرى ومدار الحج على الاتباع - 00:12:47

ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما حج في حديث جابر بن عبد الله طويل قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره لتأخذوا عني مناسككم انظروا الى الحجر قال عمر يقبل الحجر - 00:13:15

وهذا يقول لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك انظروا الى الحجارة في الحج حجر تقبله وحجر ترميه ما الذي جعلك تقبل هذا الحجر وترمي ذاك - 00:13:34

الاتباع فلا مجال للعقل وانما انت متبع النبي صلى الله عليه وسلم انصح الحاج ان يخلص التوبة الى الله عز وجل وان يبتعد عن الذنوب وان يحرص كل الحرص على ان يعود من حجه - [00:13:53](#)

كيوم ولدته امه بان يحرص على الحج المبرور والحج المبرور لا يكون الا بالاتباع والاخلاص والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح حديثه بر الحاج اطعام الطعام ولين الكلام - [00:14:24](#)

بر الحج ان تكثر من الاطعام هذا الاجتماع الكبير للمسلمين موسم يستفيد منه الموفق الذي عنده قوة يتصدق على الضعفاء بقوته والذي عنده مال وطعام يتصدق على الفقراء بماله - [00:14:50](#)

والذي عنده علم يتصدق على سائر المسلمين بتعليمهم ونصحهم وارشادهم فالواجب على الانسان ان يجهد ليصل الى الحج المبرور بان يحج على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يتلمس السنة في كل فعل منفعاله - [00:15:14](#)

وان يحج بالمال الحلال اوصي الحاج ان يتحلل مما عليه من حقوق اما بان يردها لاصحابها او ان يطلب السماح منهم لان حق العبد في الشرع مقدم على حق الله سبحانه وتعالى - [00:15:42](#)

وانصح الحاج ان يختار الرفقة الصالحة وان وجد في رفقته مرشدا يعلمه احكام دينه وهذا امر حسن ويتعلموا ممن تعلم دين الله وممن يتلمس الصواب في الاحكام وممن هو على الجادة - [00:16:17](#)

وانصح الحاج ان يكتب وصيته وحق على كل مؤمن الا يليت ليلة الا ووصيته مكتوبة ومن اراد الحج ولا سيما ممن عليه دين او له حقوق عليه واجبات الاصل في الحاج قبل سفره - [00:16:50](#)

ان يكتب وصيته وانصح ايضا بل هذا امر واجب الا يضيع من يعول ان يترك النفقة وتام الرعاية وان يجهد على تمام الرعاية باهله ومن هم تحت ولايته بان يترك لهم المال - [00:17:15](#)

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالمرء اثما ان يضيع من يعول رئيس من ان يضيع من يقوت يجهل الحاج ان يسافر يوم الخميس كما ثبت في صحيح البخاري - [00:17:39](#)

عن كعب ابن مالك قال لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اي في السفر الا يوم الخميس ثم عليه ان يعرف اذكار السفر وان يودع الناس بما ثبت عن السنة - [00:17:57](#)

ان يقول للناس استودعكم الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وهم ماذا يقولون له نستودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك زدك الله بالتقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث كان - [00:18:23](#)

هذه بعض الوصايا التي اوصي بها اخواني الحجي قبل انشغالهم بالسفر مجموعة من الاسئلة جاءت يقول يسأل سائل هل يصح الحج بالمال الحرام اخ يقول علي قرض ربوي اخذته من بنك - [00:18:50](#)

ربما لاكمل بناء بيتي وسجلت للحج فهل ان حججت وحجي صحيح واخ ثالث يقول علي دين فهل يجوز لي الحج لابد من سداد القرن اجيب على هذه الاسئلة في جواب ليس بمخل - [00:19:18](#)

ولا بمسهب ان شاء الله. وارجو الله ان يفي بالغرض واقول وبه سبحانه اصول واجول بالنسبة لمن عليه الدين ينظر هل يتزاحم اداء الدين الحج ام لا تزاحم بينهما فان لم يكن هنالك تزاحم بين حق الله في الحج - [00:19:43](#)

وحق العبد ولك ان تذهب للحج وعليك دين كيف ذلك حج التجارة التجار يعني يسحبون بضائع ويسدون دفعات والتاجر الحاج يمشي للحج ومصلحته قائمة ويبقى الحال على المعهود وهو في الحج - [00:20:14](#)

فهو يؤدي حق الله ولا يتزاحم اداء حق في السداد الديون هذا نوع من الانواع مما لا يقع فيه التزاحم الدين الشهري واحد عليه دينج كل شهر يدفع مبلغا واتفق مع الدائن على هذا - [00:20:42](#)

فهذا لا تزاحم بين حق الله وحق العبد ان وقع التزاحم بين حق الله سبحانه وحق العبد فمن محاسن شريعتنا ان حق العبد مقدم على حق الله يعني رجل عليه دين ولا مال عنده - [00:21:08](#)

اما ان يسد الدين واما ان يحج لا يمكن ان يجمع بين الامرين وحق من؟ المقدم حق العبد فسداد الدين مقدما شرعا على اداء الحج

وهذا ليس ممن قال الله فيهم لمن استطاع اليه سبيلا - 00:21:35

هذا لا يستطيع السبيل لا يقدر ان سد دينه لكن هنالك صور يجوز لصاحب الدين ان يحج فيها تارة لابد من الاستئذان وتارة يحج دون استئذان اعني ان يستأذن صاحب الدين - 00:22:02

اذا كان عندك مال ولا يكفي للامرئين فانت ممنوع من الحج من اجل تقديم حق العبد على حق الرب سبحانه يقبل الابرار والمسامحة والتأجيل فان استأذنته فاذن لك صاحب الدين فلك ان تحج - 00:22:26

اذا استأذنت صاحب الدين فاذن فحين اذ اسقط العبد حقه هنالك صور لمن اراد الحج فله ان يحج دون اذن صاحب الدين كان ييسر له كأن ييسر له الحج ولا يدفع مالا - 00:22:51

ان يخرج سائقا او ان يخرج مرشدا او ان ييسر الله له غنيا فيدفع عنه نفقة الحج ورجل عليه دين وخرج مرشدا او سائقا ولا يدفع مالا فلا يجب عليه ان يستأذن صاحب الدين - 00:23:18

لانه لا يوجد عنده مال اما ان يحج واما ان يعطي صاحب الدين ولا يجوز لصاحب الدين ان يمنعه من الحج لا مصلحة له في منعه من الحج لانه لا ينفق مالا ليس عنده مال - 00:23:42

ويسر الله له الحج وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج من سبيل الله ولذا يجوز ان يكون من مصارف الغني مالا لفقير يحسبه انه لا يقدر على الحج - 00:24:02

ويحسب نفقة حجه من زكاة ماله لانه من مصارف في سبيل الله فلو ان الله يسر لفقير وعليه دين غنيا يعطيه من زكاة ماله ويحج الحج قد سقط عن الفقير - 00:24:27

وليس واجبا على الفقير ان يستأذن صاحب الدين لانه لا تزال يبقى فرع من فروع الدين هل يجوز ابتداء للرجل ان يستدين لي حجة اذ اذن صاحب الدين فلا حرج - 00:24:48

وقد سئل التابعي الجليل بكر بن عبدالله الموزاني هذا السؤال فقال نعم الحج اقضى للدين قال النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر نفيا اذا تابعت انتفى الفقر عنك - 00:25:11

فلازم نفي الفقر ان يسد الله عنك دينك وهذا من دقة فقهه وفهمه لكن على الا يتعارض مع حق العبد فلو ان رجلا يرجو سدادا يرجو السداد لكنه تيسرت له - 00:25:40

ميزة الحج في هذا العام وقل ان تيسر في العادة ولكنه لا يستطيع فبحث عن غني وهو يرجو السداد واستدام وحجة من الدين باذن صاحب الدين فلا حرج في ذلك ان شاء الله تعالى - 00:26:04

يبقى جواب سؤالين هل يجوز الحج من مال حرام وفرع عن هذا الاصل اخذت مال او قرض ربوي وسجلت للحج وعلي ريبة فهل يجب عليه الحج هل يجوز في حق الحج - 00:26:30

قلت صاحب الدين ليس واجبا عليه الحج ومن كان عليه قرض ربوي فالواجب على من عليه اوسام قبل ان يتطيب ان يتخلص منها من على يديه قاذورات او اوساخ اجلكم الله - 00:26:58

فلا يضع الطيب قبل ازالة الوسخ يزيل الوسخ ثم يضع الطيب حتى يرجع بالحج المبرور الذي ليس له جزاء الا الجنة لكن لو تلبس بالحج فحجوا عليه قرض ربوي لو وقعت التوبة بين البنك - 00:27:18

وبين من اخذ الربا من البنك فالبنك يعيد المال الفائض الزائد الى من تعامل معه باكد فرق بين ان تدفع الربا القليل وان تدفع الربا الكثير وكلما اخرت ازداد الربا - 00:27:47

وكلما تعجلت قل الربا الحرام درجات فليس من راعب بالفين كمن راب بمئتين. كمن راب بعشرين مثلا وكلما ازداد الربا ازداد الاسم وهل من وهل يجوز حج من اخذ قرضا من البنك - 00:28:14

ان حججت المال اكتسبته بحلال حجك صحيح والواجب عليك ان صدقت ربك في التوبة ان تتخلص من هذه الكبيرة من كبيرة الاسم كبيرة اسم الربا الواجب ان تتوب وان تقلع - 00:28:40

ولا سيما ان كنت تستطيع الجمع بين الامرين عندك مال زايد تستطيع تسدد الربا وان لم تستطع تخلص من الربا ثم حج فان تخلصت من الربا ولم تقدر على الحج فلا اثم عليك. ان تلبست بالحج حجك صحيح - [00:29:02](#)

حجك صحيح وليس بباطل لكن يبقى الوزر عليك تبقى اثما طيب من حج من الحرام وقع خلاف شديد بين اهل العلم هل من حج بالمال الحرام حجه صحيحا باطل بناء على ما تعلمناه - [00:29:20](#)

متى النهي الفساد؟ وبعض اهل العلم الحنابلة يرون ان حجه باطل بناء على ان هذا بحق الله عز وجل ومنهم من قال وهو مذهب الجماهير ان النهي ينفك لا صلة بين المال وبين افعال - [00:29:42](#)

الحج فان اديت افعال الحج فقد سقط الحج من ذمتك لكن هم متفقون على ان من حج من مال حرام فحجه ليس بمبرور من حج من مال حرام وحجه ليس بمفروض. اذا قال الشاعر - [00:30:09](#)

اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير لا يقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله طيب لا يقبل الا - [00:30:34](#)

طيبا والقبول على درجات هنالك قبول يقبض القرب والمعية والتأييد من الله عز وجل هنالك قبول يقتضي رفع الدرجات وكثرة الحسنات وهنالك قبول يقتصر على ابراء الذمة واسقاط الواجب منها - [00:30:58](#)

ولذا في صحيح مسلم لا يقبل الله صلاة لعبد ابق من شرب خمرا في الحديث الاخر لا يقبل الله له صلاة اربعين يوما العبد الابر يجب عليه الصلاة والذي يشرب الخمر يجب عليه الصلاة. وعدم قبول الله لصلاته لا يلزم منها - [00:31:25](#)

البطلان هي تسقط من ذمته ولكن لا ترفعه درجات ولا تقربه من رب البريات والذي يحج بالمال الحرام يسقط من ذمته لكنه لا من رب البريات القربى الخاص ولا يرفع درجاته - [00:31:47](#)

ولا يكفر حسناته كرفع درجات من حج بالمال الحلال حسنات او درجات المسلم ليس كحسنات ودرجات المجرم الاثم الحج عبادة بدنية وعبادة مالية عبادة مخلوطة هي عبادة مالية بدنية ولذا تجوز فيها النيابة - [00:32:16](#)

ليست بدنية خالصة يجوز لي ان انيب غيري ان ادفع الزكاة عني لا يجوز لي ان انيب غيري في ان يصوم او ان يصلي عني فهاد العبادات البدنية كالصلاة والصيام لا تقبل الايمان - [00:32:49](#)

والعبادات المالية تقبل الانابة. الحج جمع بين العبادة المالية والعبادة البدنية. وهذا يؤكد على الحاج ان يحرص كل الحرص على ان يكون ماله حلالا والا يكون المال الذي يحج به - [00:33:09](#)

فيه شبهة فضلا عن ان يكون حراما خالصا يمكن ان يقال ان من حج بمال حرام تتعلق فيه ذمة ليس حكمه كحكم من حج بمال مخلوط او مال اصل الكسب فيه حلال ولكن وقعت فيه حرمة - [00:33:32](#)

الذي يبيع البضائع ويغش فيها ليس من حج وهو يغش ويبيع شيئا اصله حلال كمن حج وقد سرق ما له من مسلم الذي يسرق هذا مال بيده تنازعه فيه ذمة - [00:34:09](#)

حرام خالص فهذا يقوى القول فيه بالبطلان بخلاف الذي يحج بمال فيه شبهة او مال اصل العمل فيه الحل. ولكن وقعت الحرمة على وجه على صفة او بشكل عارض فهذا التفريق يميل - [00:34:34](#)

اليه القلب ان شاء الله تعالى سؤال يحتاج ايضا لتفصيل حول المحرم في الحج هل يشترط لمن ارادت ان تحج ان يكون عندها محرم والمرأة اذا حجت دون محرم هل حجها صحيح ام باطل - [00:34:59](#)

الراجح كما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر امرأة الا مع محرم فقام رجل فقال يا رسول الله يا رسول الله اني اكتب في غزوة كذا وكذا - [00:35:27](#)

وان امرأتي خارجة للحج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على الفور قال له انطلق فحج مع امرأتك ما استفصل النبي منه فقال له هل يوجد رفقة مأمونة او هل الطريق من بيتك - [00:35:52](#)

الى مكة امينة ليست بامنة هو يقول امرأتي خرجت حاجة وانا كتبت في غزوة كذا وكذا. متى قال هذا؟ بعد ان سمع نهي النبي صلى

الله عليه وسلم. لا تسافر امرأة الا - [00:36:20](#)

مع محرم مفصل هل المرأة التي تشغل بسفر بسفر طاعة ان كان زوجها منشغلا هو بسفر اخر بطاعة من لون اخر هي ستخرج للحج وهو سيخرج للجهاد فماذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم؟ اترك الجهاد - [00:36:43](#)

اترك الجهاد قوله اترك الجهاد وانطلق مع زوجتك وحج معها فيه اشارة الى انه لا بديل للمرأة للمحرم مع المرأة في السفر لا بديل له قال بالبديل بعض الفقهاء كانت المرأة - [00:37:12](#)

ولا سيما ان كانت عجوزا او كبيرة وان كانت الطريق امنة مجموع النساء محرم لكن هذا قول يخالف النصوص لا يحل بامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الى الا مع ذي محرم - [00:37:43](#)

لا يحل لامرأة تؤمن امرأة نكرة في سياق النهج والنكرة في سياق النهي من الفاظ العموم المرأة سواء كانت شوهاء او جميلة او صبية او كبيرة فلا يحل لها ان تسافر الا مع ذي محرم - [00:38:10](#)

الذي يطعم بالكبيرات العجوز الذي يطعم في العجوز كبير في السن ولذا الاحكام الشرعية عامة ولم يفرق الشرع بين الصغيرة والكبيرة المحرم هل هو من اعمال الحج فلو ان المرأة تسافرت مع معك - [00:38:41](#)

ما عاشت في في الحج مع مجموعة من النساء فذهبت ترمي الجمار وترجع الى خيمتها ذهبنا مع بعضهن بعضا دون محرم. هل هذا جائز؟ جائز هذا ليس بسفر ذهابها من مسكنها - [00:39:08](#)

الى رمي الجمار ليس بسفر وانت سافرت مع اوضح ما يمكن ان يمثل على هذا المرأة المكية ان ارادت ان تحج من غير ان تتلبس بسفر فهل يجب ان يكون معها محرم - [00:39:25](#)

الجواب لا الواجب ارادت ان تسافر ان يكون معها محرم اما التي تحج وسافرت مع محرم فلا يلزم ان يبقى المحرم معها كلما ذهبت الى بيت الله الحرام او ذهبت لاداء - [00:39:41](#)

اداء شعيرة من شعائر الحج طب ما هي من هو المحرم ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر في المحرم يجب ان تتوفر في المحرم اربعة شهور الشرط الاول ان يكون مسلما - [00:40:11](#)

المسلم ليس بمحرم. الله قال عن الكفار ولا يدخل المسجد الحرام بعد عامهم هذا هذه الاية اخواني اقوى دليل للقائلين بان مكة كلها حرم لان الكفار ليسوا بممنوعين من دخول - [00:40:37](#)

المسجد فقط وانما هم ممنوعون من دخول الحرم والله ماذا قال؟ وليدخل المسجد الحرام بعد عام ماذا فجعل الحرم كله مسجدا هذا اقوى دليل لمن قال ان مكة كلها حر - [00:41:03](#)

على استدلالاات اخرى سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. النبي من اين اسرى به من بيت عمته ام هاني والله قال عن المسجد الحرام اعترض المعتضون قالوا - [00:41:29](#)

اخذ جبريل النبي الى زمزم وشق صدره وغسل قلبه ثم اسرى به واعترض الاولون فقالوا زمزم في ذاك الوقت ما كانت في بيت الله كانت خارجة عن بيت الله حتى لو خرج من زمزم فالله جعلها مسجدا - [00:41:49](#)

سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام. مع انه لم يسرى به من المسجد مدلا على ان جميع الحرم حكمه حكم الحرم بالحرم نعود ما هي شروط المحرم؟ الشرط الاول ان يكون - [00:42:12](#)

مسلما الشرط الثاني ان يكون عاقلا ما يكون مجنون حتى يفهم العورات ويعرف المقصد الذي من اجله ذهب اليه الشرط السالسا ان يكون الشرط الرابع ان يكون امينا حتى قال بعض اهل العلم كمالك - [00:42:33](#)

الفاجر ليس محرما لاخته او لمن هو محرم عليها ان كان والعياذ بالله تعالى لا يجوز للفاجر ان يسافر مع المرأة ولو كانت محرما له. طيب امرأة حجت دون محرم؟ - [00:42:55](#)

المحرم ليس من اعمال الحج فهي ائمة وحجها من لطيف ما ذكره الحافظ بن حجر الفتح قال من المستظرف ان المشهور مذهب من لم يشترط المحرم الحج على التراخي مذهب من لم يشترط المحرم - [00:43:14](#)

الحج على التراخي ومذهب من يشترط المحرم الحج على الفور وكان الاليق ان يكون العكس بالعكس يعني من اشترط المحرم الاليق به ان يجعل الحج على التراخي ومن لم يشترط المحرم يليق به - [00:43:44](#)

ان يجعل الحج على الفور لان المرأة تحتاج الى تدمير حتى تحصل المحرم لكن المستظرف كما قال ابن حجر رحمه الله من المستظرف ان مذهب من لم يشترط المحرم قال بان الحج على التراخي - [00:44:10](#)

واما من اشترط المحرم قال ان الحج على الفور ومن وكان المناسب لهذا القول قول هذا بالعكس يعني هذا يقول بقول هذا وهذا يقول بقول هذا والله تعالى اعلم. طيب - [00:44:31](#)

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم محرمات علينا لكن هن محرمات في التحريم لا في المحرمية كما قال المرداوي في كتاب الانصاف في الجزء الثالث - [00:44:50](#)

صفحة اربعمئة وثلاثة عشر ايش يعني بل هن محرمات علينا في النكاح لكن نحن لسنا ليس الواحد منا محرما للواحدة من هنا هن محرمات حرام علينا لكن في المحرمية لا نكون نحن - [00:45:10](#)

لا يكون سائر المسلمين محرما للواحدة منهن رضي الله تعالى عنهن اخ يسأل يقول امرأة كتبت للحج وسجلت الحج ثم مات زوجها ماذا تفعل تخرج للحج او لا تخرج من الذي اقعدها؟ - [00:45:31](#)

والشرع لا يأمر بنقيضين يقول لها امكثي في بيتك اربعة اشهر وعشرة عدة الوفاة واخرجي للحج المرأة التي مات عنها زوجها واكتتمت للحج نبقي في عدتها ولا تخرج للحج والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - [00:45:58](#)

تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح السنابل وكانت قد مات عنها زوجها وجاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:24](#)

امكثي في بيتك المعتدة لا تخرج الا للضرورة وتخرج خروجا مؤقتا ولذا لا يجوز لمن مات عنها زوجها ان انشغل بالحج الا ان مات عنها وقد تلبست بالحج يعني زوجها مات في عرفة - [00:46:42](#)

مثلا رجل خرج او امرأة خرجت مع زوجها للحج فمات زوجها في عرفة. ماذا تفعل اكمل مذهب جماهير الفقهاء ان من تلبس بالحج فيجب عليه اتمام الحج لقول الله عز وجل - [00:47:11](#)

واتموا الحج والعمرة لله امر الله بالاتمام ولا يجوز لمن انشغل بالحج او العمرة الا ان يتمها بعض الفقهاء قال لو مات عنها زوجها وقد خرجت وسافرت وقطعت مسافة يقصر في مثلها - [00:47:35](#)

فلها ان تستمر في حجها يعني هي ما بدأت بالحد لكن سافرت مسافة معينة من السفر ومات الزوج المحرم او ما خرجت من الاردن ومعها محرم اخر مات زوجها المريض - [00:48:07](#)

وهي قريبة تستطيع الرجوع فالواجب عليها ان ترجع لاتمام عدة الوفاة ولو كان معها محرم اخر والشرع امرها بان تبقى في بيتها تتربص ولكن ان سافرت مسافة يقصر في مثلها - [00:48:33](#)

ومن باب اولى ان تلبست بافعال الحج فحين اذ تتم حجها وهذا خاص في عدة الوفاة وليس في عدة الطلاق حتى الطلاق باء البينونة كبرى لا حداد فيه ولذا من طلقت طلاقا بائنا بينونة - [00:49:01](#)

تحتاج الى محرم. فان كان معها محرم فليس عليها عدة عدة فيها احداث وفيها جلوس في البيت ولذا تبقى في حجها ولا تعودوا من سفرها ولا تعود من سفرها ايضا - [00:49:28](#)

يأتي سؤال وهو فرع عن احتمال ورد في هذه المسألة لو ان امرأة ذهبت قلنا ومتى زوجها وهي في عرفة. هل تم حجه بقيت عليه اركان بقية اركان اليوم العاشر - [00:49:49](#)

طيب هل يجب ان تنيب من يتم الاعمال عنه الجواب له لان الذي وقفته دابته فمات لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم من يؤدي عنه حجته من وقفته دابته فمات - [00:50:13](#)

لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدا يؤدي عنه حجته من الذي مات كتب له الاجر لم تسقط لم تسقط حجة الاسلام من ذمته ولكن

لا يجب ان ان تنيب - 00:50:38

المرأة شخصا بان يتمم الحج على مئة اخيرا من الخلاف الذي وقع بين الفقهاء هل وجود المحرم بالنسبة للمرأة شرط وجوب ام شرط اداء؟ فالجماهير قالوا شرط وجوب ومنهم من قال شرط اداء. ما الفرق بين الامرين - 00:51:02

لو ان امرأة كانت مستطيعة ولم تجد محرما فماتت ولم تحج فان كان وجود المحرم شرط وجوب فليس عليها شيء وليس واجبا على ورثتها اخراج شيء من مالها ليهج عنها - 00:51:33

وان كان وجود المحرم شرط اداء فيجب على ورثتها اخراج جزء من المال ليحج عنها. والله تعالى اعلم هل يسقط الحج عن القاصر الذي بلغ وهو في عرفة اذا بلغ وهو في عرفة - 00:51:57

فلا بد ان يحج مرة اخرى لكن لو تم بلوغه وهو في الميقات قبل ان يتلبس بالحج او في اليوم الثامن بعد ان ادى العمرة العمرة تكون له سنة والحج يكون - 00:52:21

فريضة ولذا يذكر تاج الدين السبكي في ترجمة والده في طبقات الشافعية الكبرى محرم من الجحفة يقول فمرض الوالد اضطررنا ان نبني في الجحفة قال فمتنا ليلة فكان لله علي فيها بركات - 00:52:43

قال فاحتلمت في تلك الليلة فنويت حجة الاسلام يعني ما مرض والده ناموا ليلة فاحتلم هو في تلك الليلة فكان اول بلوغه رحمه الله لكن لو تلبس فاحتلم وهو في عرفة - 00:53:15

بلوغه في عرفة وابراهمة جاءتها جاءها الحيض في عرفة وقد ادت بعض اركان الحج وهي او وهو قبل البلوغ هذا على احد قولي العلماء لا يسقط الحج بذمتها. والعبادات مبنية على الاحتياط - 00:53:44

فتعيد او يعيد الحج. والله تعالى اعلم هل الذي يحج عن احد اقاربه عندما يرجع من الحج يرجع كمن ولدته امه هو ام الذي يحج عنه بلا شك ان اصالة الاجر - 00:54:07

للمحجوج عنه ان اصالة الاجر للمحجوج عنه ولكن الذي ادى الحج له اجر وفي الصحيح رفعت امرأة ابنها وكان صغيرا فقالت يا رسول الله الهذا حج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولك اجر - 00:54:31

الذي يحج عن غيره له اجر والذي يحجج غيره يحجج الصغير له اجر اجر اداء الصلوات الخمس في بيت الله الحرام لمن اداها لا للمحجوج عنه اجر التعب ونفقة المال - 00:54:58

اذا كانت النفقة من غير ما للمحجوج عن فانما هذا هذا الاجر لصاحب المال والتعب لصاحب التعب فليس من حج بنفسه كمن حج عنه من حيث الاجر لكن ما ورد من فضل خاص في الحج - 00:55:23

فانما هو منوط لمن فعل الحج عنه لمن؟ فعل الحج عنه. ولكن الدال على الخير كفاعله وانت كذلك ان شاء الله تعالى لن تعدم ثوابا واجرا عند الله سبحانه وتعالى - 00:55:51

الا يعد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قرينة في صرف الامر الى التراخي حيث تمكن النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وما حج الا في السنة الحادية عشر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:15

تأخر حجه نعم الحج فرض في العام الثاني او التاسع الثامن او التاسع والتاسع اشهر وحج ابو بكر والكفار وبقيّة من الكفار يطوفون عورات وبقيّة بعض عادات الجاهلية وهناك حديث - 00:56:35

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم تأخره وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في الحج الا ان الزمان قد استدار اليوم يا هيئته يوم خلق الله السماوات والارض - 00:57:09

لان الزمان له دورات وكان الدنيا من اول ما خلقت الى اللحظة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم كان له دورة وفي وقته له دورة ثانية وهذا الحديث - 00:57:37

اعيا عالما من علماء الفلك امضى فترة طويلة من حياته وهو يفسر فيه وذكر ذلك مفصلا الجصاص في احكام القرآن وبين ان الزمان كانت له دورة وفي العام الذي حج فيه النبي - 00:57:55

صلى الله عليه وسلم كانت دورة جديدة وهناك سر عظيم في تأخير النبي صلى الله عليه وسلم للحج النبي امرنا ان نتعجب والاصل في الشرع ان نؤدي الامر على الفور - [00:58:17](#)

وفعله صلى الله عليه وسلم وقع لحكمة وانا لا اعتبر انك تأخير النبي صلى الله عليه وسلم وقرينه انا اعتبر ان تأخير النبي كان لسر وحكمة وليس ليبين للناس ان الحج ليس على الفور وانما الحج على التراخي - [00:58:39](#)

والله تعالى اعلم من حج في مال حرام ثم رجع بعد الحج وتاب توبة نصوحة وتخلص من الماء الحرام. هل يقبل نون حج ارجو الله سبحانه وتعالى لكن الواجب على الحاج - [00:59:06](#)

يتوب الى الله توبة نصوحا قبل الحج وان يطلع عن الحرام وان يتخلص من الاثام وان يتطهر مما تلطخ به من المعاصي والاثام والقاذورات ثم بعد ذلك يتلبس بالحج لكن من علامات الحج المقبول عند الله - [00:59:25](#)

ان يفتح الله على صاحبه عمل خير بعد الحج ما لم يفتح عليه قبل الحج من علامات الحج المقبول من علامات الطاعة المقبولة. عند الله انك ان خرجت منها اتسع امامك باب الخير - [00:59:55](#)

اي طاعة من الطاعات. حذا هذا الدرس الذي تحضره ان اردت ان تعلم هل هذا الدرس كتب لك وحضورك اياه كان طاعة مقبولة عند الله ام لا انظر الى حالك بعده - [01:00:14](#)

فان رأيت في نفسك اقبالا على الطاعة وفتح الله لك بابا من ابواب الخير الزائدة عن الابواب المعتادة فهذا علامة قبول لله عز وجل ان يرجع الحاج عليه بقايا من الاثام - [01:00:34](#)

وعنده شيء من المال الحرام وان يجهد فهذا علامة قبول ان شاء الله هذا علامة قبول من الله عز وجل بعمله. اسئلة كثيرة جاءت عن اه المرأة سياطينا كلام فقهي تفصيلي عنها نرجئه الى حينه ان شاء الله. هل شرط المحرم ينطبق على اهل مكة؟ قلنا المرأة -

[01:00:57](#)

التي لا تسافر ليس واجبا عليها ان يكون معها محرم. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد فاسألوا اهل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام عام وما كانوا خالدين - [01:01:29](#)